

أثر العلاقة بين نظم تخطيط الموارد والتكلفة المستهدفة على تخفيض التكلفة في قطاع الخدمات الطبية

The effect of the relationship between resource planning systems and target costing on cost reduction in the medical services sector

ناصر سليم السنوسي^١، د. بهاء محمد حسين منصور^٢، د. أحمد أبو الحسن مرسى^٣

مقدمة الدراسة

إن النظم المحاسبية بكافة فروعها أصبحت الآن أكثر تطوراً وأكثر مرونة ولديها العديد من القدرات التي تمكنها من مواجهة كافة التحديات التي تواجهها الدول المختلفة الساعية لتقديم خدماتها المختلفة إلى مواطنيها بجودة أفضل وفاعلية أكثر، سواء كانت خدمات تعليمية، خدمات اجتماعية، خدمات صحية،

وتعتبر محاسبة التكاليف بمثابة العمود الفقري الذي يركز عليه العمل المحاسبي في القطاع الصحي والخدمات الطبية الذي يتميز ببعض الخصائص في مجال تقديم الخدمة أهمها عدم السعي إلى تحقيق أرباح، لذلك فهي أكثر الأنشطة التي تحتاج إلى ثورة وتحول من الأنظمة التقليدية إلى الأنظمة الحديثة، لذلك فإن استخدام أساليب محاسبية حديثة مثل أسلوب التكلفة المستهدفة (Target Costing) كأحد الأدوات الحديثة التي تساهم في خفض التكلفة والحصول على رضا العميل، قد تكون من أنسب الطرق التي يمكن تطبيقها، خاصة وإن من أهم وظائفها القدرة على وضع حدود للتسعير لكافة الخدمات الطبية والعلاجية المقدمة، بالتالي تتجمع لديها كافة العناصر التي تمكنها من خفض تكلفة الخدمة، (عابدين، ٢٠١٨، ص، ٢٦٩).

ولعل وجود منشآت طبية لديها زيادة في عدد المستفيدين من الخدمات العلاجية التي تُقدمها تحت مظلتها، يجعلها في إحتياج إلى برنامج تكنولوجي حديث يستطيع الربط بين كافة الأقسام والوظائف المختلفة في هذه المنشآت، وهو ما ينطبق على نظام تخطيط الموارد (ERP) الذي يتميز بأنه من أهم النظم التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والتي تساعد في زيادة كفاءة العمليات التشغيلية وتحسين الإستجابة للعملاء، وبالتالي زيادة الجودة والحد من إرتفاع تكلفة الخدمة المُقدمة والعمل على تخفيضها، (محاريق، ٢٠١٧، ص، ٤٩٣).

وتقوم هذه الدراسة بالبحث في بيان أثر العلاقة بين تكامل نظم تخطيط الموارد (ERP) كبرنامج يساهم في تقديم بيانات ومعلومات فورية تساعد في تحديد نوع الخدمة المقدمة مسبقاً وكذلك الحد من إرتفاع تكاليفها، وأسلوب التكلفة المستهدفة كأحد الأساليب الحديثة في إدارة التكلفة وتقييم الأداء، وخفض تكلفة الخدمة في القطاع الصحي.

^١ طالب ماجستير – كلية التجارة – جامعة السويس

^٢ أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد المتفرغ – كلية التجارة – جامعة السويس

^٣ مدرس المحاسبة والمراجعة – كلية التجارة – جامعة السويس

مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة هذه الدراسة من خلال كيفية إيجاد نظام محاسبي قوى يتسم بالتكامل والإنضباط, تكون لدية القدرة على مواجهة التحديات والتطورات الخاصة بالقطاع الصحي وزيادة رقعة المستفيدين من الخدمات العلاجية التي سوف تُقدم تحت مظلته, ولذلك كان لا بد من البحث والتنقيب عن نظم وأساليب محاسبية حديثة تكون بديلة للنظم والأساليب المحاسبية التقليدية تلائم تلك التطورات, وتساهم في خفض التكلفة الخاصة بتلك الخدمات, وهو ما يتوافر في نظام تخطيط الموارد (ERP) كأحد النظم التكنولوجية الحديثة في مجال المعلومات, وأسلوب التكلفة المستهدفة أحد أهم الأدوات الحديثة في محاسبة التكاليف, ومدى القدرة على إيجاد علاقة تربط فيما بينهم تساهم في دعم الإيجابيات ومعالجة السلبيات, وبيان أثر ذلك على خفض تكلفة الخدمة المقدمة, خاصة مع الزيادة المضطربة في عدد المستفيدين من الخدمة بالإضافة إلى التنوع بين مقدمي هذه الخدمة ما بين الحكومي والخاص, ولذلك تقوم مشكلة الدراسة على عدة تساؤلات كالتالي :-

- هل يُعد أسلوب التكلفة المستهدفة كأحد الأدوات الحديثة في إدارة التكلفة وتقييم الأداء, أداة فعالة في تسعير الخدمات وتخفيض التكلفة في القطاع الصحي ؟ وهل هناك إدراك كامل من العاملين بها ؟
- هل أنظمة تخطيط الموارد (ERP) لديها القدرة في توفير عوامل النجاح التي تساهم في تخفيض التكاليف ؟ وهل تتوفر مقومات تفعيلها في مجال الخدمات الطبية؟
- هل يمكن إعداد إطار علاقة تكاملية بين نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة وخفض تكلفة الخدمة ؟

أهمية الدراسة

تأتى أهمية هذه الدراسة نظراً للدور الحيوي التي تلعبه النظم المحاسبية المختلفة في المنشآت الخدمية وخاصة قطاع الخدمات العلاجية والطبية لما له من طبيعة مختلفة عن سائر القطاعات الخدمية الأخرى وذلك بسبب ما تقدمه من قيمة, وتعتبر محاسبة التكاليف وكذلك المحاسبة الإدارية على رأس النظام المحاسبي في تلك المنشآت, لما تمثله من أهمية في السيطرة على التكاليف الخاصة بها والعمل على الحد من ارتفاعها وضرورة تخفيضها, بل الأكثر من ذلك أنها تعد بمثابة العمود الفقري لأعمال الوحدات الحاسبية لهذه المنشآت, ولهذا تتسم هذه الدراسة بأهمية علمية نظرية وأهمية عملية تطبيقية نوضحها كما يلي

١- الأهمية العلمية (النظرية) :

تأتى الأهمية العلمية للدراسة لقيام الأدبيات والدراسات السابقة لموضوع البحث بعرض وتحليل مدى الاستفادة التي تتحصل عليها بعض المنشآت المختلفة, الصناعية منها والخدمية من جراء تحديث الأنظمة المحاسبية الخاصة بها وتطويرها بأحدث الأساليب والطرق التي تساعدها في تحقيق أهدافها من خلال زيادة أرباحها أو تخفيض تكاليفها أو تجويد خدماتها بمساهمة فعالة

لهذه الأساليب المحاسبية مثل التكلفة المستهدفة, وكذلك البرامج التكنولوجية الحديثة مثل برامج نظم تخطيط الموارد (ERP), وإستكمالاً للجهود المبذولة في هذا الصدد تأتي :

٢- الأهمية العملية (التطبيقية) :

يستحوذ مبدأ تخفيض التكاليف على النصيب الأكبر في الجانب العملي لهذه الدراسة, والتي تتبع أصلاً من القيمة التي من الممكن أن يقدمها النظام الجديد للتأمين الصحي من خلال الخدمات التي سوف تقدمها الدولة بواسطة هذا القانون لكافة المواطنين, وفي ظل إستخدام أساليب محاسبية حديثة وغير تقليدية تساهم بشئ من التنظيم في النهوض بالمنظومة العلاجية مثل أسلوب التكلفة المستهدفة وبدعم من برنامج نظم تخطيط الموارد (ERP) في ظل قانون ناشئ مازال يتحسس طريقه عن طريق تخفيض تكلفة خدماته, وهو ما يميز هذه الدراسة.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى تحديد طبيعة العلاقة بين تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة وتخفيض التكاليف في القطاع الصحي , وكذلك بيان أثر هذا التكامل بين نظم تخطيط الموارد والتكلفة المستهدفة على خفض تكلفة الخدمات في قطاع الخدمات الطبية, وقد تمت صياغة تلك الأهداف في صورة أسئلة كالتالي :

١. ما طبيعة العلاقة بين تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة وتخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي ؟
٢. ما مدى أثر تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي ؟

فروض الدراسة

الفرض الأول: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة و تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي.

الفرض الثاني: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي.

متغيرات الدراسة :

المتغيرات المستقلة : تكامل نظم تخطيط موارد المنشأة (x1) وأسلوب التكلفة المستهدفة(x2)

المتغير التابع : تخفيض التكاليف (y1)

مجتمع وعينة الدراسة :

اعتمد الباحث على عينة عشوائية من العاملين في قطاع التأمين الصحي الشامل، وقام الباحث بتوزيع (٩٠) قائمة إستقصاء، وبلغ عدد الإستقصاءات الصحيحة (٨٠) قائمة إستقصاء بنسبة (٨٨,٨٪)، وقام الباحث بوصف عينة الدراسة من خلال المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في: "

النوع، الوظيفة، المحافظة" في ضوء الفئة والعدد والنسبة المئوية، ويوضح الجدول (١) وصف المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة كالتالي:

جدول (١)
وصف المتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغيرات الديموغرافية	الفئة	العدد	النسبة المئوية
النوع	الذكور	٦٣	٪٧٨.٧
	الإناث	١٧	٪٢١.٣
	الإجمالي	٨٠	٪١٠٠
الوظيفة	مدير مالي وإداري	١٠	٪١٢.٥
	إحصائي شئون مالية	٦١	٪٧٦.٢
	إحصائي اجتماعي وخدمة عملاء	٩	٪١١.٣
	الإجمالي	٨٠	٪١٠٠
المحافظة	السويس	٣٤	٪٤٢.٥
	الإسماعيلية	٢٤	٪٣٠
	بورسعيد	٢٢	٪٢٧.٥
	الإجمالي	٨٠	٪١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

الإطار النظري :

١ - نظم تخطيط الموارد (ERP)

أولاً : مفهوم نظم تخطيط الموارد :

- هو نظام من أهم النظم التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات بهدف الوصول الى نظام متكامل للمعلومات يحتوى على جميع الأنشطة داخل المنشأة ويركز على النظم الألية الحديثة لتحقيق الكفاءة التامة وتحسين الأداء وخفض التكلفة, (الصغير, ٢٠١٨, ص٩).
- برنامج حاسوبى يقوم بتجميع كافة وظائف المنشأة فى شبكة واحدة , تساهم فى خفض التكلفة من خلال توفير الوقت , والجهد , والمال , ويوفر البيانات المطلوبة لإنجاز العمليات المطلوبة مما يؤدي الى زيادة القدرة التنافسية وإرضاء العميل .

ثانياً : مراحل تطور النظام : (جدول ٢)

المرحلة	الفترة الزمنية	أهم الشركات	اسباب التطوير
الأولى	الستينيات	IPM	توفير الوقت والجهد
الثانية	السبعينيات	SAP,LAWSON	تخطيط المواد
الثالثة	الثمانينيات	ORACLE	تطوير اجهزة ومعدات
الرابعة	التسعينيات	شركات عالمية	تخطيط موارد المنشأة
الخامسة	الألفية	شركات عالمية	تلبية إحتياجات العملاء

المصدر / إعداد الباحث

ثالثاً : متطلبات تطبيق النظام :

تطبيق نظام تخطيط الموارد فى كافة المنشآت المختلفة سواء كانت منشأة صناعية أو منشأة خدمية الغرض منه هو تحقيق هدف رئيسى يتمثل فى ظهور قدرة تنافسية للمنشأة تتسم بالإستدامة , وذلك عن طريق تحقيق أهداف فرعية مثل , زيادة حجم البيع , توفير جودة المنتج , تخفيض التكلفة , تقديم خدمة أفضل , الحصول على رضا العميل , ولتحقيق تلك الأهداف لابد من تنفيذ كافة المتطلبات الخاصه بتطبيق نظام تخطيط الموارد , وهى كالتالى : (Venkatraman.2016.p52)

- تصميم نظام تخطيط موارد يتوافق مع إحتياجات المنشأة وأهدافها المخطط لها مسبقاً .
- دعم الإدارة العليا وتنسيق الجهود بين كافة المستويات الإدارية .
- الإتصال الفعال لدعم التكامل بين الوظائف المختلفة للمنشأة .
- تدريب العاملين على كيفية إدراك وتطبيق نظم تخطيط الموارد بكفاءة عالية .
- إجراء التغييرات اللازمة وإعادة هندسة العمليات .
- إختيار موردي خدمة نظم تخطيط الموارد بدقة لدعم الوظائف الأساسية للمنشأة .
- ضرورة الإلمام بمدى أهمية وفاعلية نظم تخطيط الموارد .

رابعاً : الهدف من تطبيق نظم تخطيط الموارد :

من أهم سمات برامج نظم المعلومات الحديثة مثل نظم تخطيط الموارد تميزها ببعض الخصائص التى تجعل لها العديد من المتطلبات الخاصة والتى لابد من تنفيذها قبل تطبيقها من قبل المنشآت المختلفة , وذلك حتى تتولد لديها القدرة على تنفيذ كافة المهام والمسؤوليات التى

صُممت من أجلها وبما يحقق طموحات وأهداف تلك المنشآت , وتتمثل اهم الأهداف الرئيسية التي يسعى إليها نظام تخطيط الموارد فيما يلي :

- الربط بين الوظائف
- توحيد البيانات
- تخزين المعلومات
- تنظيم العمليات التشغيلية
- إرضاء العميل

خامساً : مبادئ نظم تخطيط الموارد :

بالنسبة لهذه النوعية من النظم لابد أن تتميز بالجودة العالية فى مختلف النواحي سواء التقنية أو الوظيفية أو على مستوى رضاء المنتفع الخارجى والمستخدم الداخلى , كذلك لابد من وجود خاصية التكامل كمبدأ من المبادئ الهامة المطلوب تواجدها فى هذه الأنظمة عامة وفى نظام تخطيط موارد المنشأة خاصة, بالإضافة أيضا الى الإحتياج الى معلومات دقيقة تتميز بالقيمة العالية وتساهم فى إتخاذ القرارات الصحيحة, ويحتاج التطبيق الناجح لنظام تخطيط الموارد الى التدريب السليم الذى يساهم فى رفع القدرات الخاصة للعاملين كمبدأ أخير من المبادئ الخاصة بنظام تخطيط الموارد , ويمكن تصنيف تلك المبادئ وتقسيمها فيما يلي :

- الجودة الشاملة للنظام .
- تكامل المعلومات .
- دقة المعلومات وجودتها .
- التدريب السليم

٢ – أسلوب التكلفة المستهدفة (TC)

أولاً : مفهوم التكلفة المستهدفة :

أسلوب التكلفة المُستهدفة (Target Cost), له العديد من المفاهيم المختلفة التى أفرزتها الدراسات والأدبيات السابقة نوضح منها مايلي :

- هى عملية ضبط وتحديد إجمالي تكلفة المنتج المقترح والمحدد والذى يؤدي إلى الربحية المطلوبة عند السعر الذى يتوقع البيع به فى المستقبل (النابلسى, 2008,ص,٧٦) .

- هو الأداة التي تعتمد على السعر السائد في السوق في تحديد سعر البيع المستهدف , وتعتبر العامل المتحكم في خفض التكلفة من خلال التركيز على إدارة التكاليف في مرحلة التخطيط وتصميم المنتج , (غنيم, ٢٠١٤, ص ١١١) .

ثانياً : مراحل الوصول للتكلفة المستهدفة

تمر عملية الوصول إلى التكلفة المستهدفة سواء في المنشآت الصناعية أو المنشآت الخدمية بعدة خطوات , لا بد من تطبيقها بتخطيط مسبق, وخبرات فائقة, حتى تتم هذه المراحل بنجاح ويمكن تقسيم تلك المراحل والخطوات كالآتي :

- تخطيط وتصميم المنتج أو الخدمة .
- تحديد السعر المُستهدف .
- تحديد الربح المُستهدف .
- تحديد التكلفة المُستهدفة للمنتج أو الخدمة .
- تحديد التكلفة المُستهدفة باستخدام هندسة القيمة .
- إعداد التصميم النهائي للمنتج أو الخدمة .

ثالثاً : أهداف تطبيق التكلفة المستهدفة :

هناك أهداف عديدة تسعى المنشآت سواء كانت خدمية أو صناعية إلى تحقيقها من خلال تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة كأحد الأساليب المحاسبية الحديثة في مجال التكاليف, ويمكن توضيح تلك الأهداف كما يلي :

- ❖ تخفيض تكاليف المنتج أثناء مرحلة التصميم .
- ❖ تأكيد جودة المنتج مع خفض تكاليفه .
- ❖ تطوير المنتج باستمرار لجذب العملاء والمستهلكين .
- ❖ تخفيض تكاليف المنتجات الحالية والمستقبلية .
- ❖ وجود التكلفة المستهدفة يساهم في تحقيق التوازن بين المدخل الخارجى ممثلاً في السوق , وبين الداخلى ممثلاً في المنشأة . (Dekker.,2007.p127.) .

رابعاً : مقومات تطبيق التكلفة المستهدفة :

أثبتت العديد من التجارب أن نجاح تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يتطلب من إدارة المنشآت توفير العديد من المقومات والعوامل التي تساهم في تحقيق هذا النجاح, والتي يعتبر من أهمها : (Kwah.2014.p 66)

١. السعر المؤدى إلى التكلفة : وهو نقطة البداية للوصول إلى التكلفة المستهدفة , ويجب مراعاة أن يكون هذا السعر متوافقاً مع رغبة العميل ولدية المقدرة على دفعة للحصول على المنتجات أو الخدمات التى تشبع هذه الرغبة .
٢. التركيز على العميل : والذى يتمثل فى التحديد الدقيق لمتطلباته التى تشمل الجودة , والتكلفة , والوقت , وهذه العوامل لا بد من توافرها مجتمعة فى كلاً من المنتج والعمليات الإنتاجية وذلك عند تحليل التكلفة .
٣. التركيز على تصميم المنتج أو الخدمة : وذلك من خلال تشجيع كافة الوظائف ذات الصلة بالمنتج أو الخدمة , فى المساهمة والمشاركة فى حصر جميع تصميمات المنتج والمساعدة فى إكتشاف التعديلات والتحسينات المطلوبة ودراستها وتحليلها قبل البدء فى تقديم الخدمة أو المنتج .
٤. فريق الوظائف المتعددة : عن طريق تكوين فريق عمل متكامل من كافة التخصصات يشترك فى هندسة التصميم والإنتاج وبحوث التسويق ونظم المحاسبة والتكاليف والدعم , ليكون مسؤولاً عن تقديم المنتج منذ بداية فكرته وعلى مدار دورة حياة الإنتاجية وحتى قيام العميل باستلامه , (Kwah. 2014.p45) .
٥. التخفيض المستمر لتكلفة مكونات المنتج : أى تجزئة التكلفة المستهدفة وفقاً لمكونات المنتج وأجزاءه , ويستخدم تحليل القيمة فى تحديد مناطق تخفيض تكلفة مكونات المنتج مع الإهتمام بالإدارة السليمة فى إختيار المورد لتوفير التوريد المناسب , وعدم السماح بالزيادة عن التكلفة المستهدفة ولا يجب الوقوف عند مرحلة تحقيق التكلفة المستهدفة فقط, بل يجب إجراء المقارنة بين التكلفة الجارية للمنتج وبين التكلفة المستهدفة.

٣ – التكامل بين نظم تخطيط الموارد والتكلفة المستهدفة

أولاً : مفهوم التكامل :

التكامل هو ظاهرة معاصرة بين حدثين تتكامل بموجبها إجراءات العمل تجاه التغييرات الطارئة, حيث يتبادلان الأدوار لمواجهتها, فتنشأ بينهما روابط جديدة تؤدى إلى تفاعلها مع بعضهما البعض, وتتأثر هذه الروابط بتكنولوجيا المعلومات وتُصبح أكثر وضوحاً, وتتجسد نتائجها بشكل رئيسى فى جميع عناصر المحاسبة (العمليات المحاسبية , منتجى ومستخدمى المعلومات المحاسبية, الطرق والمعايير المحاسبية, نظم المعلومات المحاسبية) , (دراسة محمود, ٢٠١٨, ص ٨٨).

ثانياً : أهمية التكامل بين نظم تخطيط الموارد والتكلفة المستهدفة :

يُمكن تلخيص أهمية التكامل بين نظم تخطيط الموارد وأساليب التكلفة المستهدفة في النقاط التالية :

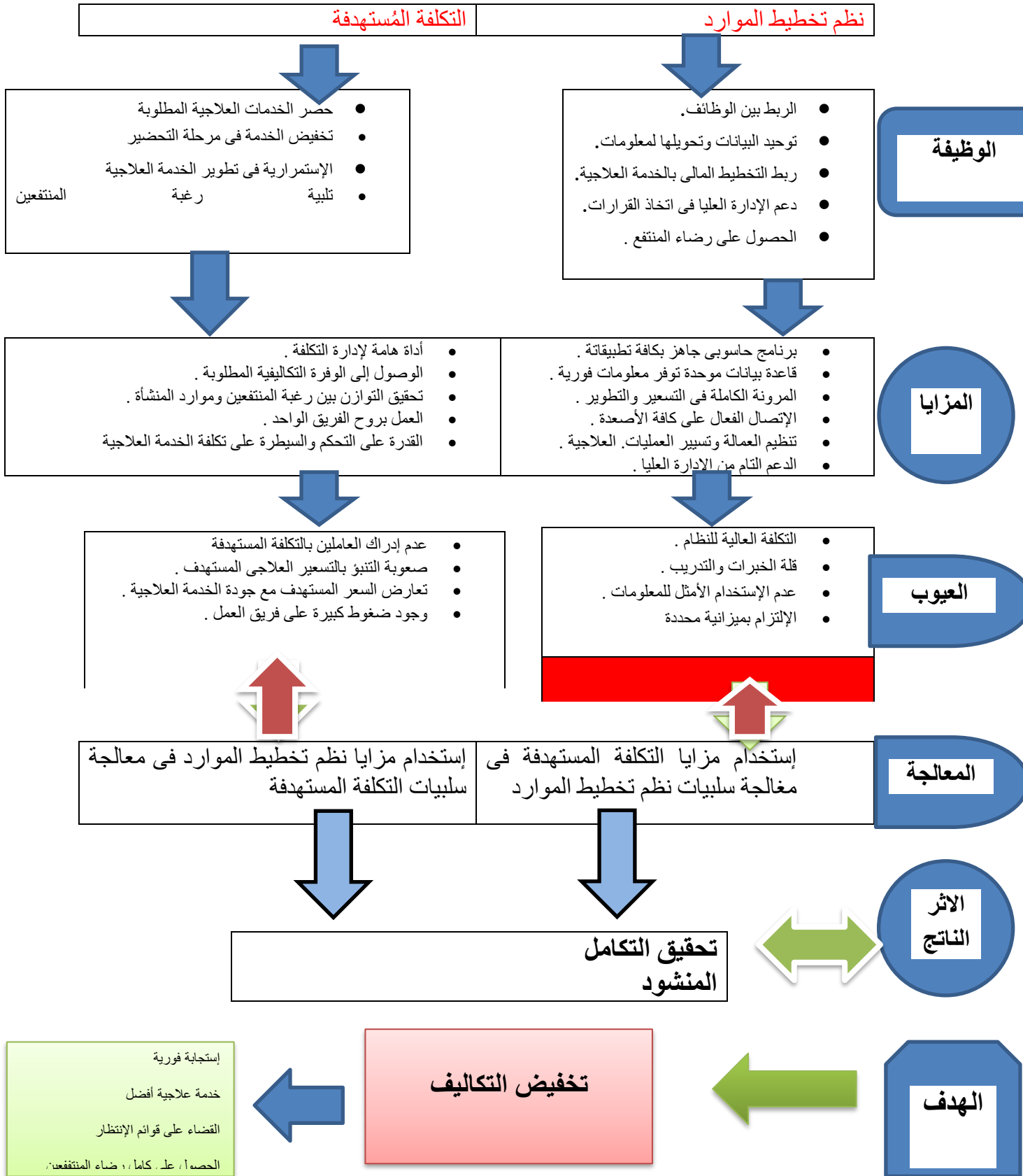
- نظام قوى لديه القدرة على التعامل مع التحول الرقمي والخدمات المُمكنة الحديثة.
- لديه القدرة على تحسين الوظائف المحاسبية المختلفة .
- تقديم الدعم الكامل لتحسين الأداء العام للمنشأة .
- دعم الخدمات التشغيلية وزيادة القدرة التنافسية .
- المساهمة الفعالة في تخفيض تكلفة الخدمات المقدمة .
- يبني جدار من الثقة بين مُقدم الخدمة (المنشأة) , والمنتفع بالخدمة (العميل) .
- يساعد في زيادة التدريب , والتثقيف , والإدراك لكافة العاملين .
- يساهم في عملية التوازن بين تسعير الخدمات المُقدمة وإمكانات المنتفع .
- التكامل يُدعم المنشأة في تحقيق أهدافها , سواء كانت أهداف رئيسية أو فرعية .

ثالثاً : كيفية تحقيق التكامل وبيان مدى العلاقة :

ليبيان مدى العلاقة بين نظم تخطيط الموارد والتكلفة المستهدفة وخفض تكلفة الخدمة, لا بد من أطار تكاملي يجمع أليات تكون وظيفتها العمل على معالجة جميع العيوب وتلافي كافة السلبيات التي تم رصدها, وذلك من خلال المزايا والسمات المتواجدة في كل طرف من أطراف عملية التكامل على طريقة (تبادل الأدوار) واستغلالها أفضل إستغلال في تصويب الأخطاء , مع تقديم الدعم الكامل لتلك المزايا كخطوة تالية للوصول إلى أعلى إستفادة ممكنة منها في سبيل نجاح عملية التكامل, ويمكن تحديد الدور المطلوب من كل طرف في إستغلال المزايا والسمات الخاصة به في معالجة سلبيات و عيوب الطرف الأخر لتحقيق التوافق والتكامل المنشود من خلال وضع إطار تكاملي بالأليات التي تساهم في تحديد مدى العلاقة بين نظم تخطيط الموارد والتكلفة المستهدفة والأثر الناتج على خفض التكلفة بالخطوات التالية :

- إستخدام مزايا نظم تخطيط الموارد في معالجة سلبيات التكلفة المستهدفة .
- إستخدام مزايا التكلفة المستهدفة في معالجة سلبيات نظم تخطيط الموارد .
- تحقيق التوافق المنشود وإتمام عملية التكامل .
- بيان مدى العلاقة بين نظم تخطيط الموارد والتكلفة المستهدفة وخفض التكلفة.
- بيان أثر التكامل على خفض التكلفة الخاصة بالخدمات العلاجية.

رابعاً : الإطار التكاملي للعلاقة بين نظم تخطيط الموارد والتكلفة المستهدفة وتخفيض التكلفة :



المصدر (إعداد الباحث)

الدراسة الميدانية واختبار الفروض

أولاً: الإحصاء الوصفي لأبعاد الدراسة الميدانية

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية تم معالجة مؤشرات الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة الميدانية الآتية: (نظم تخطيط الموارد، أسلوب التكلفة المستهدفة، تخفيض التكاليف)، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس كل عبارة من عبارات الإستقصاء كما يلي (موافق تماماً، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق تماماً)، ويقابله الأرقام الآتية: (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وقد تحدد مستوى الموافقة من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{1-N}{N}$$

حيث تشير (N) إلى عدد الاستجابات وتساوي (٥)، ويمكن تحديد قوة العبارة طبقاً لقوتها على مقياس خماسي "مرتفع تماماً، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض تماماً" أي تحويل مقياس ليكرت إلى مقياس خماسي طبقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{1-5}{5} = \frac{4}{5} = 0.80$$

يوضح الجدول رقم (٤) مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الإستقصاء

كالآتي:

جدول رقم (٤)

مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة من استجابات الإستقصاء

ليكرت الخماسي	الدرجة	المدى	مستوى التحقق
غير موافق تماماً	١	١-١.٨٠	منخفض تماماً
غير موافق	٢	١.٨١-٢.٦٠	منخفض
موافق إلى حد ما	٣	٢.٦١-٣.٤٠	متوسط
موافق	٤	٣.٤١-٤.٢٠	مرتفع
موافق تماماً	٥	٤.٢١-٥	مرتفع تماماً

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٤) أن المدى من (١-١,٨٠) يمثل غير موافق تماماً بمستوى تحقق منخفض تماماً، وأن المدى من (١,٨١- ٢,٦٠) يمثل غير موافق بمستوى تحقق منخفض، وأن المدى من (٢,٦١- ٣,٤٠) يمثل موافق إلى حد ما بمستوى تحقق متوسط، وأن المدى من

(٤١,٣ - ٤٠,٤) يمثل موافق بمستوى تحقق مرتفع، وأن المدى من (٢١,٤ - ٥) يمثل موافق تماماً بمستوى تحقق مرتفع تماماً، وفيما يلي عرض نتائج كل فرض من فروض الدراسة :

ثانياً: اختبارات فروض الدراسة وتحليل النتائج

(١) نتائج التحقق من الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة وتخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة وتخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي ، ويوضح الجدول رقم (٥) مصفوفة معاملات الارتباط بين تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة وتخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي كالآتي:

جدول رقم (٥)

مصفوفة معاملات الارتباط بين تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة وتخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي

الأبعاد	تكامل نظم تخطيط الموارد	أسلوب التكلفة المستهدفة	تخفيض التكاليف
تكامل نظم تخطيط الموارد	١.٠٠	**٠.٧٥٣	**٠.٧١٧
أسلوب التكلفة المستهدفة	**٠.٧٥٣	١.٠٠	**٠.٦٦٢
تخفيض التكاليف	**٠.٧١٧	**٠.٦٦٢	١.٠٠

** دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود علاقات إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متغيرات الدراسة على النحو الآتي:

١. وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة في قطاع التأمين الصحي بقيمة معامل ارتباط (٠,٧٥٧).

٢. وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين تكامل نظم تخطيط الموارد وتخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي بقيمة معامل ارتباط (٠,٧١٧).

٣. وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أسلوب التكلفة المستهدفة وتخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي بقيمة معامل ارتباط (٠,٦٦٢).

يتضح مما سبق وجود علاقة إيجابية بين تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة وتخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي ، ويرجع الباحث ذلك إلى الدور الإيجابي الذي يؤديه تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي.

(٢) نتائج التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي".

قام الباحث باستخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise (خطوة بخطوة)، للتعرف على مدى أثر تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي الشامل، ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج معاملات الارتباط المتعدد لأثر تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي كما يلي:

جدول رقم (٦)

نتائج معاملات الارتباط المتعدد لأثر تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي

المتغيرات المؤثرة	قيمة (R)	قيمة (R ²)	قيمة Adjusted (R ²)	الخطأ المعياري	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
تكامل نظم تخطيط الموارد	٠.٧١٧	٠.٥١٥	٠.٥٠٩	٢.٨٤٦١٢	٦٧٠.١٧١	١	٦٧٠.١٧١	٨٢.٧٣٣	٠.٠٠١
					٦٣١.٨٢٩	٧٨	٨.١٠٠		
					١٣٠٢.٠٠٠	٧٩	-		
أسلوب التكلفة المستهدفة	٠.٧٤١	٠.٥٤٩	٠.٥٣٧	٢.٧٦١٧٤	٧١٤.٧٠٣	١	٣٥٧.٣٥٢	٤٦.٨٥٢	٠.٠٠١
					٥٨٧.٢٩٧	٧٨	٧.٦٢٧		
					١٣٠٢.٠٠٠	٧٩	-		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٦) أن القدرة التنبؤية لمتغيري (تكامل نظم تخطيط الموارد، أسلوب التكلفة المستهدفة) على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي الشامل بلغت (٥٠,٩٪)، (٥٣,٧٪) على التوالي، وأن قيمة (F) بلغت (٨٢,٧٣٣، ٤٦,٨٥٢) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لهذه المتغيرات على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي، لذا يمكن التنبؤ بتخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي من تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة، حيث أسهم تكامل نظم تخطيط الموارد في تفسير (٥١,٥٪) من تباين تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي، وأسهم أسلوب التكلفة المستهدفة في تفسير (٥٤,٩٪) من تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي، ويوضح الجدول رقم (٧) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي كالاتي:

جدول رقم (٧)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي

المتغيرات المؤثرة	معاملات الانحدار غير المعيارية (B)	الخطأ المعياري لمعاملات النموذج	معاملات الانحدار المعيارية (Beta)	قيمة (T) لمعاملات النموذج	مستوى الدلالة
تكامل نظم تخطيط الموارد	٠.٣٠٧	٠.٠٧١	٠.٥٠٦	٤.٣٤٨	٠.٠١
أسلوب التكلفة المستهدفة	٠.١٦٧	٠.٠٦٩	٠.٢٨١	٢.٤١٦	٠.٠٥

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود أثر إيجابي دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لمتغير تكامل نظم تخطيط الموارد على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي محل الدراسة والتطبيق، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المحسوبة (٠,٥٠٦)، وبلغت قيمة "T" (٤,٣٤٨)، كما بلغت قيمة أثر تكامل نظم تخطيط الموارد على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي (٠,٣٠٧)، كما يتضح وجود أثر إيجابي دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لمتغير أسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي محل الدراسة والتطبيق، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار المحسوبة (٠,٢٨١)، وبلغت قيمة "T" (٢,٤١٦)، كما بلغت قيمة أثر أسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي (٠,١٦٧)، وبهذا يعد متغير تكامل نظم تخطيط الموارد من أفضل المتغيرات المؤثرة على تخفيض التكاليف في قطاع

التأمين الصحي ، ويليه متغير أسلوب التكلفة المستهدفة في التأثير على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي.

ثالثاً: نتائج الدراسة الميدانية

في ضوء النتائج الإحصائية لإجابات المستقصى منهم، وفي ضوء إثبات صحة الفروض التي قامت عليها الدراسة، يمكن عرض أهم نتائج الدراسة الميدانية كما يلي:

١. توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن قطاع التأمين الصحي في ضوء متغير تكامل نظم تخطيط الموارد وفقاً لآراء عينة الدراسة يمتلك القدرة على دعم عملية تكامل نظم تخطيط الموارد ومعالجة كافة السلبيات، بالإضافة إلى مواكبة تطبيق نظم تخطيط الموارد مزايا وسمات التحول الرقمي في مجال تقديم الخدمة.

٢. أظهرت نتائج الدراسة أن قطاع التأمين الصحي في ضوء متغير أسلوب التكلفة المستهدفة وفقاً لآراء عينة الدراسة يتطلب التحول من النظام التقليدي في التأمين الصحي إلى تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة، بالإضافة إلى امتلاك أسلوب التكلفة المستهدفة القدرة على تسعير الخدمة المقدمة والعمل على تخفيضها.

٣. أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن قطاع التأمين الصحي في ضوء متغير تخفيض التكاليف وفقاً لآراء عينة الدراسة يساهم في دعم النظام المحاسبي عن طريق التحول الرقمي من خلال التكامل بين نظم تخطيط الموارد والتكلفة المستهدفة، بالإضافة إلى مراقبة الأداء والتحسين المستمر للخدمة المقدمة.

٤. أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين تكامل نظم تخطيط الموارد وأسلوب التكلفة المستهدفة في قطاع التأمين الصحي بقيمة معامل ارتباط (٠,٧٥٧).

٥. أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين تكامل نظم تخطيط الموارد وتخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي بقيمة معامل ارتباط (٠,٧١٧).

٦. تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين أسلوب التكلفة المستهدفة وتخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي بقيمة معامل ارتباط (٠,٦٦٢).

٧. أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لمتغير تكامل نظم تخطيط الموارد على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي

٨. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لمتغير أسلوب التكلفة المستهدفة على تخفيض التكاليف في قطاع التأمين الصحي.

قائمة المراجع

١ - عابدين حسنى عابدين, ٢٠١٨, " أثر التكامل بين تقنية التكلفة المستهدفة والإنتاج في الوقت المحدد على تعزيز الميزة التنافسية للمنشآت الغذائية في غزة", *مجلة جامعة الإسراء للعلوم الإنسانية*, جامعة الإسراء, المملكة الأردنية, عدد ٤, ص-ص ٢٦٩-٣٠٠.

١٠- مروه عبد الله على, ٢٠٢٠ "أثر التكامل بين أسلوبى التكلفة المستهدفة وهندسة القيمة على القدرة التنافسية للمنشأة", *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*, جامعة قناة السويس, كلية التجارة الإسماعيلية, مصر, مجلد ٩, العدد ٢, ص-ص ٥٢٥ - ٥٣٥.

١١- امانى نبيل عبد العزیز, ٢٠٢١ "إنعكاسات التكامل بين نظم تخطيط موارد المشروع (ERP) , ومحاسبة إستهلاك الموارد (RCA) فى ظل التحول الرقمى على دعم القدرة التنافسية", *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*, جامعة قناة السويس, كلية تجارة الإسماعيلية, مصر, مجلد ١٢, العدد الثالث, ص - ص ٢٣٧ - ٢٦٧.

١٢ - محمد السيد محمد الصغير, ٢٠١٨ "أثر تطبيق أنظمة تخطيط موارد المنشأة EPR على تفعيل الأدوات الحديثة لإدارة التكلفة وتقييم الأداء", *مجلة الفكر المحاسبي*, مصر مجلد ٣٢, عدد ١, ص-ص ٥٥٠ - ٦٠٢.

١٣ - طارق تيسير النابلسى, ٢٠٠٩, "إمكانية تطبيق مدخل التكلفة المستهدفة في الشركات الصناعية الأردنية", *مجلة البحوث الإدارية*, جامعة الحسين بن طلال, الأردن, العدد الأول, ص ٢٧٤-٣٠٠.

٢ - هانى احمد محاريق, ٢٠١٧, "أثر التكامل بين نظام تخطيط موارد المنشأة ونظام محاسبة إستهلاك الموارد فى تحقيق الميزة التنافسية لمنشآت الأعمال الصناعية", *مجلة البحوث المحاسبية*, كلية التجارة, جامعة طنطا, مصر, عدد ١ يونيو, ص-ص ٥٣٤-٤٩٣.

٤ - سامي محمد أحمد غنيمي, ٢٠١٤, " مدي فعالية دور التكلفة المستهدفة في زيادة القدرة التنافسية لخدمات البنوك التجارية - دراسة تحليلية " , *مجلة البحوث التجارية*, كلية التجارة, جامعة الزقازيق, مصر, العدد الأول - يناير, ص - ص ٢٢٤ - ٣١١.

٥- مصطفى حسين مصطفى, ٢٠١٥, " استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة كأداة لتسعير الخدمات العلاجية في مستشفيات التأمين الصحي", رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التجارة, جامعة بورسعيد, ٢٠١٥, ص ١٥٤-٢١٦.

٦- موسى محمد محمود العناني, ٢٠١٦ "مدخل التكلفة المستهدفة في الصناعات الدوائية الاردنية : دراسة ميدانية", *كلية الاقتصاد والعلوم الادارية*, جامعة جرش, المملكة الأردنية, تشرين ثانی, ص - ص ٤٠٤ - ٤٩١.

٧- ماجدة متولى محمد, " دور أدوات إدارة التكلفة الإستراتيجية في تحسين أرباح المستشفيات " *مجلة الفكر المحاسبي*, كلية التجارة, جامعة عين شمس, مصر, مجلد ٢٤, عدد ٢, ٢٠٢٠ص - ص ٥١ - ٩١.

٨ : عبد الله هلال الحنيطي, ٢٠١٦ " اثر استخدام انظمة تخطيط موارد الشركات (ERP) على تخفيض التكاليف في مجال الخدمات الطبية) رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاعمال, جامعة عمان, ص ١٤٢. - محمد السيد محمد الصغير, ٢٠١٨ "أثر تطبيق أنظمة تخطيط موارد المنشأة EPR على تفعيل الأدوات الحديثة لإدارة التكلفة وتقييم الأداء.", *مجلة الفكر المحاسبي*, مصر مجلد ٣٢, عدد ١, ص-ص ٥٥٠ - ٦٠٢.

٩ - متولى السيد متولى عيطة, ٢٠١٩ " تحليل العلاقة بين تطبيق نظم تخطيط الموارد (ERP) وتحسين جودة المعلومات المحاسبية ", *مجلة المحاسبة والمراجعة لإتحاد الجامعات العربية*, مصر, مجلد ٨, العدد ١, ص - ص ١٥٣ - ٢٠٥.

1-Jak Nelson ,2017, " The Application of the Target Cost Method and its Impact on the Continuous" "Global Journal of Management and Business Research: Accounting and Auditing", Vol 22,No 2, pp 72 – 111.

2-Jak Nelson ,2017, " The Application of the Target Cost Method and - its Impact on the Continuous" "Global Journal of Management and Business Research: Accounting and Auditing", Vol 22,No 2, pp 72 – 111

٢- Nicolaou, (2020), "Firm performance effects in relation to the implementation and use of enterprise resource planning systems", *Journal ..of Information Systems*, Vol. 18, No.2, pp.79-105

4- Dekker , H. , & Smiht , P. , 2007 , " A Survey of The Adoption and Use of Target Costing in Dutch Firms " , *International Journal of Production economics* , Vol. 84 , Issue ,3,p ,93

5-Rajan and Baral, 2015, "The Usefulness of ERP Systems for Effective Management", *Industrial Management & Data Systems*, Vol. 103, No .9, pp .677-685